Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحرم الوصية الثانية ليس الزنى فحسب، بل النظر إلى المرأة نظراتٍ شهوانيةٍ.

أما الوصية الثالثة فتتلخص بعدم جواز تأدية القسم مهما كانت الأسباب، لأنّ القسم يتناقض مع العقل، ويعني التخلي عن العقل.

وتتخلص الوصية الرابعة بعدم مقاومة الشر بالشر، وبعدم مقاومة العنف بالعنف. أيّ يجب مقاومة الشر بكل الوسائل ماعدا الوسائل الشريرة. أمّا العنف أيضاً فيجب مقاومته لكن ليس بالعنف.

أمّا الوصية الخامسة فتنص على عدم التفرقة بين شعبٍ وآخر ومعاملة الناس الغرباء مثل الأقرباء ومعاملة الآخرين كما تحب أن يعاملك الآخرون.

ويرى الكاتب الروسي أنّ الناس يستطيعون بناء مملكة اللّه على الأرض، فيما لو طبقوا الوصايا الخمس المذكورة.

ويبلور تولستوي مبادئ نظراته الإنسانية بمايلي: الحياة من أجل الذات أنانية، وغبية. وحياة الإنسان في الحاضر متصلة بحياته الماضية والمقبلة، وهي صلة وصل بينهما، ولذلك فالإنسان في الحاضر يتمتع بالخيرات التي تركها له أسلافه، ويجب أن يترك خيرات للناس الذين سيعيشون بعده.

٩- نظرة تولستوي ونعيمه إلى الثروات المادية:

يؤمن تولستوي بصورةٍ أكيدةٍ بأنّ الغنى لا يجلب السعادة ويرى أنّ المسيحي المثالي يجب أن يعيش حياة فقيرة: "تلميذ المسيح يجب أن يكون فقيراً.. يجب أن يكون فقيراً ومتشرداً.. بهذا بالذات علّمنا السيّد المسيح، وبدون هذا لا يمكن الدخول إلى ملكوت السماوات. وبدون هذا لا يمكن أن نكون سعداء هنا على الأرض" (١٠٠ص٤٢٦-٤٢٧).

ويؤمن تولستوي بالتخلي عن الملكية الخاصة، وبضرورة العمل، لأنّ الناس العاطلين لا معنى لحياتهم، والآخرون يغنى عن حياتهم، حتى هم يغنى عن أنفسهم.

كتب تولستوي مؤلفه "بما أومن؟" بحماسةٍ كبيرةٍ، وكنا نتحسس في كلّ سطرٍ إيماناً ثابتاً بالفكر الذي يدعو الناس إليه. لاحظ ب.ي. بيريوكوف: "أنّ هذا المؤلف أقوى عملٍ فلسفي لتولستوي من بين أعمال تولستوي الدينية" (٩٠ص٢١٦).